

الدَّرْسُ 2

الرَّحْمَةُ
وَالْعَطْفُ
وَالْتَّعَاطُفُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح

9

هدف الدرس

يدرك الطلبة معنى العطف والتعاطف وأهمية محاولة التخفيف من معاناة الآخرين.

المواد المطلوبة

وجوه تظهر المشاعر، وسيلة بحث عبر الانترنت.

نواتج التعلم:

تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح.

الاستعداد لمساعدة الآخرين والتخفيف من معاناتهم وإشعارهم بأنّ ثمة من يقف إلى جانبهم.	العطف
القدرة على شعور الشخص بمشاعر الآخرين وتفهم معاناتهم بأن يضع المرء نفسه مكانهم للحظات ثم الاستجابة لهذا الشعور بطريقة مناسبة للتخفيف من تلك المعاناة عبر القيام بما يستطيع ضمن إمكانياته.	التعاطف
أعمال الرحمة هي مبادرات يقوم بها أفراد أو جمعيات أو دول للتخفيف من معاناة الآخرين كإطعام الجوع، والإحسان إلى الفقراء، وزيارة المرضى، والتعزية في الوفيات، وإيواء من لا منازل لهم، والاهتمام مادياً ومعنوياً بالأيتام وغير ذلك.	الرحمة

المفردات

العُطف

التعاطف

الرحمة

1 اختر الوجه الذي يعبّر عن الحالة التي تشعُر بها في هذه اللحظة. تناوُب مع زملائك على الاستفسار عن أسباب خياراتكم ثم تناقشوا حول أهمية إبداء الاهتمام بمشاعر الآخرين وما ينتج عنه من تعديل للمشاعر السلبية وتعزيز للمشاعر الإيجابية.



النشاط التمهيدي 1: (10 دقائق)

تهدف هذه اللعبة إلى حثّ الطلبة، على التعبير عن مشاعرهم بالصور أو بالكلمات، وتحفيز الطالب للتعبير عن مكنوناته والتصريح بها.

الوسائل: وجوه تظهر حالة معينة من المشاعر (خوف - غضب - انزعاج - فرح - ألم ..).

يسمّي الطالب الحالة المعروضة. يختار الطالب الوجه المناسب لحالته ويستمع المعلم مع زملائه إلى سبب الحالة التي هو فيها (إن أراد أن يفصح عن حالته).

يبيد الآخرون اهتمامًا له عندما يشعر بشعور سلبي (كالحزن أو الوحدة أو الملل) ثم يسأل المعلم الطالب عن السبب الذي يعتقد أنه وراء الاهتمام به من قبل زملائه.

يتمحور النقاش حول مشاعر الراحة والأمان، وأن الفرد يشعر بالفرح والامتنان عندما يلحظه المحيطون به ويشعرون أنه متضايق أو يشعر بمشاعر سلبية، وما ينتج عن ذلك من تعديل

للمشاعر السلبية وتعزيز للمشاعر الإيجابية. ويتناقش الطلبة مع المعلم حول الأسباب التي تدفع الآخرين إلى الاهتمام بغيرهم كالرغبة في تقديم المساعدة أو رسم بسمة على وجه من يمر بضيق

أو التعبير عن الشعور بالعطف (يضيء المعلم على هذه الكلمة ويكتبها على اللوح ويطلب من

الطلبة أن يتذكروها، إذ سيكتشفون معناها في هذا الدرس).

يختتم المعلم النقاش بقراءة عنوان الدرس وعرض السؤال المحوري مع الإشارة إلى أنه سيتم الربط بين مصطلحات "التعاطف" و"العطف" و"الرحمة" مع القدرة على فهم شعور الآخرين

وتغييره نحو الأفضل.

النشاط 2: (15 دقيقة)**أ- لنستمع إلى القصة**

يمهد المعلم للقصة عبر ذكر أن هذه القصة مستوحاة من حياة رجل الأعمال كريس غاردنر الذي حوّلت قصته فيلمًا. يقرأ الطلبة القصة ويجيبون عن الأسئلة (أ) و(ب) فرديًا و(ج) ضمن مجموعات.

يعبر الطلبة بطريقة شخصية عن شعورهم لو كانوا من المازة، مثلًا: أشعر بالحزن لأن طفلًا صغيرًا لا يجد مأوى يدفعه؛ أو: أشعر بالغضب لأن المجتمع لم يؤمن لمثل هذين الشخصين مكانًا يلجأون إليه؛ أو: أشعر بالحنان تجاه الطفل وأودّ لو أستطيع احتضانه وتدفيئته أو إعطائه غرفتي وطعامي؛ أو: أشعر بالعطف على الوالد الذي لا يستطيع تأمين حياة مريحة لطفله...

يجب على المجتمع أن يسعى لتأمين أماكن للسكن المؤقت للجميع حتى لا يبقى إنسان من دون مأوى أو أن ينام طفل في العراء. يمكن كذلك تأمين وجبات طعام مجانية ساخنة للجميع صغارًا وكبارًا. ولا ننسى الحاجة إلى الرعاية الصحية المجانية والتعليم المجاني... يمكن كذلك طرح فكرة أن تكون هناك خدمات اجتماعية حكومية أو جمعيات مدنية تساعد الآباء الذين يربون أطفالهم وحدهم على مواجهة المصاعب التي تنشأ عن غياب الأمّ. بالإجمال تسهم كافة أعمال الرحمة في تحسين حياة الفرد الذي يعاني.

البحث عن حياة كريس غاردنر تنتج عنه المعلومات الآتية: كريستوفر غاردنر هو رجل أعمال تقدّر ثروته الحالية بحوالي 60 مليون دولار. عانى في بداية حياته من الفقر والتشرّد مع ابنه كريس جونيور ثم بدأ النجاح تلو النجاح في عمله حتى أصبح مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة عملاقة. له العديد من الإسهامات في إقامة مشاريع في دول مثل جنوب أفريقيا برعاية ودعم من الزعيم نلسون مانديلا الذي أصبح صديقًا لغاردنر.

وعلى الصعيد الاجتماعي غاردنر من الواعظين البارزين في المجتمع الأميركي والعالم نظرًا لتاريخه المعروف بالحرمان والتشرّد، ولاحقًا بمعاونة المعوزين، مما أعطاه مصداقية وصورة محترمة جعلتا كلمته مسموعة في المجتمع.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يمكن أن يقوموا بتمثيل القصة ليعيشوا أحداثها مما يسهّل عليهم عملية الفهم.

للمتقدمين: يمكن أن يقوموا بالبحث عن سيرة حياة كريس غاردنر أو آخرين عانوا التشرّد والفقر وأصبحوا من الشخصيات المؤثرة في مجتمعاتهم.

2**للتعرّف إلى شخصية من الشخصيات - القدوة في التعاطف، اقرأ القصة "بداية كريس غاردنر" وأجب عن الأسئلة التالية.**

كان الطفل الصغير ذو الشنتين يلعب بعليّة فارغة فيما والذّه يتحدّث إلى المسؤول عن السكن، فالقانون لا يسمح لمستأجري الغرف بإيواء الأطفال معهم. اختار كريس في ما يفعل، فهو لن يتخلّى عن طفله في أي ظرف من الظروف؛ لا بد من أن تجد حلًا. كان المسؤول عن السكن بخزك شفتيه بالكلام وكريس ينظر إليه ولا يسمع ما يقول. ما الفائدة؟ فقد أصبح هو وابنه مشرّدين والمسؤول عن السكن تطلب منه الرحيل. إلى أين؟ إلى لا مكان. قد يتم في المحطّبات أو في الشارع أو في المُنْتَزَه القريب، ولكن كيف سيحتفل هذا الطفل شطف العيش هذا؟ وبنيتما جال بخاطره منه سؤال وسؤال اتّبه كريس إلى يد تشدّه من بنطاله البالي. كان طفله يقول له بلغة لا يفهمها سواه إنه جائع. حمل كريس طفله وخزج من المنبى. جال بقصره ولم يعرف أيّ اتجاه يسلك. كيف سبّاكلن بالمبلغ الزهيد الذي يحمّله؟ كيف سيحتفلان الثوم في المُنْتَزَه في هذه الليلة الباردة؟

أما المازة في المُنْتَزَه تلك الليلة فلم يعبزوا اهتماما بحسد ضخم بلتف على حسد صغير بحاول تدفئته، فقد اعتادوا هذا المنظر ولم يكن أيّ منهم يتوقّع أنه صادف رجلًا سيتعامل بعشرات ملايين الدولارات ويُقابل رؤساء الدُول في السنوات القليلة القادمة.



كريس غاردنر

- أ. ما شعورك لو كنت أحد المازة الذين شاهدوا الأب والطفل في المتنزه؟
- ب. اقترح بعض المبادرات التي يمكن للمجتمع التشجيع على القيام بها لحل مشكلة كريس وابنيه.
- ج. أجر بحثًا حول قصة حياة كريس غاردنر وما قام به تجاه المجتمع وتجاه بعض الدول كجنوب أفريقيا خلال رئاسة نلسون مانديلا. لماذا يشكّل الأشخاص الذين يعانون ويتفوّقون على معاناتهم مثل كريس قدوة في التعاطف مع الآخرين؟

النشاط 3: (10 دقائق)

3 كيف نميز بين العطف والتعاطف؟

أ. تناقش مع زميلك حول العبارات والصور لتحدد ما إذا كانت هذه المواقف تنم عن عطف أم عن تعاطف. قدم براهين لدعم موقفك.



سميرة تطعم القطّة المريضة

أ. رأّت سميرة قطّة مريضة تلهث من التعب بجوار المنزل، فلم ترض أن تتركها وقدّمت لها الطعام والشّراب، وقامت بذلك يوميًا حتى شفيت القطّة وبدأ جسفها يكتز وتعود إليها صحتها.



سيدة نبالية فوق أنقاض منزلها المدمر

ب. شاهدت ناهد فيلمًا وثائقيًا عن ضحايا الزلزال في قرية كومانور في التبال خلال عام 2015، وشعرّت بالأسف الشديد علنهم، خاصة عندما رأّت منازلهم قد تهدمت وهم مشردون في الطرقات.



سيف يواسي صديقه محمّدًا.

ج. سيف ومحمّد صديقان منذ الطفولة، يعيشان في الحي ذاته ويتعلّمان في المدرسة ذاتها. مرض والد محمد واعتلّت صحته وأدخل المستشفى. بقي سيف إلى جانب محمد وأخذ يكلمه عن الوقت الذي كان فيه والد سيف أيضًا في المستشفى، وعن المشاعر التي كانت تنبأه قبل أن يتعافى والده.

حدّد الموقف الذي يدلّ على العطف والموقف الذي يدلّ على التعاطف بين المواقف الآتية:

أ- **تعاطف:** لأن سميرة شعرت بألم القطّة وقامت بالعتاية بها وتقدّم ما أمكنها إليها حتى تُشفى.

ب- **عطف:** حزنت ناهد بسبب ما شاهدته من مأس.

ج- **تعاطف:** استطاع سيف أن يضع نفسه مكان محمد لأنه مرّ بالتجربة ذاتها سابقًا. وهنا يبرز التعاطف كون سيف شعر بما يحسّ به صديقه بعد أن كان في موقف مماثل سابقًا وحاول التخفيف عنه بمحادثته (وقف إلى جانبه بإمكانياته).

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يمكن أن يقوموا بإضافة مواقف أخرى وتصنيفها. **للمتقدمين:** يمكن أن يحولوا مواقف العطف إلى تعاطف مع إضافة مواقف أو أعمال حقيقية فيها تعاطف في الإمارات والعالم. يمكن الاستعانة بمقاطع فيديو مثال الذي يتداول قصة حاكم عجمان يجمع بين سوري وابنه بعد فراق ست سنوات.

النشاط 4: (10 دقائق)

ضمن عمل مجموعات، يتخيل الطلبة ما قد يكون شعور كريس مثلًا لو أن أحدًا آمن له مسكنًا وطعامًا (شعور جيد، راحة، اطمئنان، فرح...) ثم يتخيلون شعور الذي قدّم المساعدة (شعور إيجابي، رضا عن الذات، فرح...). الهدف من التمرين أن يتمكن الطلبة من توقع أن التعاطف والعطف يحسنان مشاعر الآخرين نحو الأفضل وما لهما من تأثير إيجابي على من يبادر بهما. انطلاقًا من هذا التخيل يُحدّد الطلبة أهمية التعاطف ودوره في العالم. يجمع المعلم بعض الإجابات ويدعو الطلبة إلى قراءة القول ومناقشته في مجموعات. يخلص الطلبة ضمن مجموعاتهم إلى تعريف للعطف والتعاطف وأعمال الرحمة مع أمثلة عليها.

النشاط 5 (اختياري): (20 دقيقة)

أتمرن على التعاطف:

- أ- يطلب المعلم من الطلبة أن يذكروا مواقف طيبة حدثت معهم فيها تعاطف وعطف، وقد يبدأ المعلم بموقف حصل معه.
- ب- يرسل كل طالب رسالة إلى الشخص الذي تعاطف معه على بطاقة مزخرفة ويستخدم فيها تعابير مثل:
- أتذكر عندما ...
 - كنت أشعر...
 - وقد ساعدتني ...
 - شكرًا لك...
- تقرأ الرسائل في بداية الساعة التي تليها (إن أحب الطالب) وتعلّق في الصف تحت عنوان "رسائل في العطف والتعاطف".

4

قان ويليام فوكنر (روائي أمريكي حاصل على جائزة نوبل للآداب سنة 1949)

"لا تخف أبدًا أن ترفع صوتك من أجل الصديق والحقيقة ومن أجل التعاطف ضد الظلم والكذب والطمع. لو فعل الناس كلهم ذلك ... لتغيّر العالم."
اكتب، بأسلوبك، تعريفًا لكلٍّ من العطف والتعاطف وأعمال الخير.

العطف هو:

التعاطف هو:

أعمال الخير هي:

5

تذكّر موقفًا قدّم لك فيه أحد الأشخاص الطيبين شيئًا ما وجعلك تشعر بالسعادة. اكتب رسالة قصيرة إلى من تعاطف معك.